



Cambridge IGCSE™

CANDIDATE
NAME

--	--	--	--	--

CENTRE
NUMBER

--	--	--	--	--

CANDIDATE
NUMBER

--	--	--	--



FIRST LANGUAGE ARABIC

0508/01

Paper 1 Reading

May/June 2022

2 hours

You must answer on the question paper.

You will need: Insert (enclosed)

INSTRUCTIONS

- Answer **all** questions in **Arabic**.
- Use a black or dark blue pen. Do **not** use an erasable pen or correction fluid.
- Write your name, centre number and candidate number in the boxes at the top of the page.
- Write your answer to each question in the space provided.
- Do **not** write on any bar codes.
- Dictionaries are **not** allowed.

INFORMATION

- The total mark for this paper is 50.
- The number of marks for each question or part question is shown in brackets [].
- The insert contains the reading passages.

تعليمات

- أجب عن جميع الأسئلة باللغة العربية.
- استخدم قلماً ذا حبر أسود أو أزرق داكن. لا تستخدم قلماً قابلاً للمحو أو سائل نصحيح.
- اكتب اسمك، ورقم المركز، ورقمك في المربعات في أعلى الصفحة.
- اكتب إجابتك عن كل سؤال في المكان المخصص.
- لا تكتب على أي رموز شريطية (باركودات).
- لا يسمح بدخول المعاجم.

معلومات

- العلامة الإجمالية لهذه الورقة هي ٥٠ علامة.
- علامات الأسئلة موضحة بين فوسفين مربعين [].
- يحتوي المُرفق على مقاطع القراءة.

This document has 8 pages. Any blank pages are indicated.

اقرأ النص 1 ثم أجب عن السؤال 1 في ورقة الأسئلة.

البخل

البخل إحدى الصفات البشرية، وهي صفة راسخة في النفس تصدر عفويًا بدون رؤية ولا اختيار؛ فكما لا يُسأل المسرفُ عن سبب إسرافه، والغاضبُ عن غايته من غضبه؛ كذلك لا يُسأل البخيل عما يستفيد من بخله وحرصه. وكثيرًا ما تُعرض لأرباب هذه الصفات دوافع تستميلهم للتخلّي عنها حينًا، فلا يجدون إلى ذلك سبيلاً. وربما لاح للبخيل ما يدفعه إلى بذل شيء من ماله؛ فإذا وضع يده في كيسه وحاول القبض على شيء مما فيه أحـسـ كانـ تيارـاـ كهـرـيـائـاـ قد سـرىـ من نـفـسـهـ إلىـ يـدـهـ؛ فـتـشـنـجـتـ أـعـصـابـهاـ، وـتـصـلـبـتـ أـنـامـلـهاـ؛ فـأـخـرـجـهاـ صـفـرـاـ كـمـاـ أـدـخـلـهاـ، وـذـلـكـ لـمـ لـصـفـةـ الـبـخـلـ مـنـ مـكـانـةـ فـيـ نـفـسـهـ وـمـنـزـلـةـ لـاـ تـرـعـجـهـ الرـغـبـاتـ وـلـاـ تـرـزـعـهـاـ الإـرـادـاتـ.

ما الذي يغرس سمة البخل هذه في نفس الإنسان ويساعد على نموها؟ قد تكون الوراثة - وإن كانت سبباً ضعيفاً لما يصيب الأخلاق الموروثة أحياناً من التغيير والتبدل بمرافقة المتصفين بأضدادها والتأثر بهم - إلا أنها كثيراً ما تنمو، وتتجسم إذا أغلقت ولم يعترضها ما يسد سببها. وللتربية أثر كبير في ترسيخ هذه الخصلة؛ إذا نشأ الطفل بين أهل أشحاء، ولم يكن في فطرته ما يقاوم به سلطان التربية، هذا حذوه في الحرص، وتخلق فيه بأخلاقهم كما يتبعهم في العقائد والعادات دون أن يفكّر في استحسان أو استئثار، كأنّما هي عدو الأمراض التي تسري إلى الإنسان من حيث لا يدري بها، ولا يشعر بسريانها.

سوء الظن بالله يُعد من الأمور التي تساعد في ترسيخ هذه المَلَكة في نفس البخيل، ذلك أن المتدين إذا أخذ بعقيدة القضاء والقدر رsex في قلبه الإيمان بأنّ الله - سبحانه وتعالى - عينًا ساهرة على عباده الضعفاء؛ فهو أرحم من أن يغفل شأنهم، ويكلّهم إلى أنفسهم، ويسلّمهم لتقابلات الليل والأيام؛ فلا يفكّر في الحرص على الجمع، ولا يزعجه الخوف من البذل. وعلى العكس منه ضعيف الإيمان، ضعيف الثقة بواعب الأرزاق ومقسّم الحظوظ؛ فهو لسوء ظنه لا يزال الخوف من الفقر نصب عينيه حتى يصير البخل مَلَكةً راسخةً فيه.

كثيراً ما تحلُّ بالإنسان نكباتٌ تُصْهر قلبه وترجع غريزته؛ ومن تلك النكبات ما يكون مرجعها قلة المال، كأنْ يقع الرجل في خصومة ويرى أنه لو لا ضيق ذات يده لما وقع في مثلها، فكلّما تمتّلت له مهنة تمادي في الحرص، وأغرقَ في المنع، حتى يصير ذلك طبعاً متأصلاً فيه، وخلفاً ثابتاً له. وصنف آخر من النكبات هو ما يُصيب جديد النعمة الذي ذاق مرارة الفقر حِقْبةً من الزمان، وكابد منه ما كابد من الآلام والأوجاع؛ فإنه مهما حسنت حاله، وانتعشت نفسه، وفاضت خزاناته بالفضة والذهب، لا تذهب من فمه تلك المرارة، ولا تضيع من ذاكرته آلامها، فلا يزال يملأ قلبه وسواسٌ مُقلِّقٌ يُخَيِّلُ إليه ما لا يُتَحَيَّلُ، ويرى ما لا يُرى.

إذا نشأ الإنسان عاليَّ الهمة، طموحًا إلى المعالي، مُحبًّا للذكر الحسن والثناء الجميل لم يصعب عليه أن يبذل في سبيل ذلك كلَّ ما يستطيع بذلك من ذات يده أو ذات نفسه. فحبُّ المجد قد أسأل الذهب من خزائن الأغنياء، ودفع الشجعان للمغامرة بأنفسهم بين السيوف والرماح طلباً لسعادة الحياة بالذكر، وسعادة الممات بالخلود. فمن أين لساقط الهمة ضعيف النفس بداعٍ يدفعه إلى بذل المال على مكانته الراسخة في قلبه، وامتزاج حبِّه بلحمه ودمه! فهو لا يشعر بلذة الثناء ولا يخاف المذمة أو يتألم منها، وهو لا يفهم للسعادة معنى سوى لُقْمة يمضغها وحُلّة يلبسها.

ونجد أن كثيراً من الناس يُيجّلون صاحب المال ويعظمونه لا لفائدة يرجونها، أو خيرٍ يطمعون فيه، بل لأنَّه ذو مال، فهو في نظرهم أحقُّ الناس بالمحبة والإكرام والإعظام، وإن لم يحصلوا منه على طائل؛ فمن ذا الذي لا يحبُّ من البخلاء أن ينال هذه المنزلة وليس بينه وبينها إلَّا الحرص على ما في يده، وهو أشهى الأشياء إليه، إنَّه الفساد المجتمعي الذي يروي هذه المَلَكة الذميمة وينميها.

أخيراً أرى أن نتوسل إلى علماء النفس أنْ يسمحوا لنا بالتوسيع في تفسير معنى خفة العقل؛ حتى لا يكون مقصوراً على فئة بعينها، بل يكون شاملًا للعابثين الذين لا يدرؤون ما يأخذون وما يدعون، والذين يجلبون لأنفسهم بإرادتهم وباختيارهم آلامًا نفسية، كما نتوسل إلى رجال التشريع أن يضعوا قوانين لاستخراج المال من خزائن المُمسكين، فإنَّ كان تبذير المال يضرُّ قوماً وينفع أقواماً، فإنَّ حبسه يضرُّ صاحبه، ويضرُّ معه الناس أجمعين.

اقرأ النص 1 في القراءة الداخلية ثم أجب عن السؤال 1 في ورقة الأسئلة هذه.
[20 درجة للمضمنون الصحيح + 5 درجات للكتابة السليمة]

السؤال 1

(a) اذكر تعريف الكاتب لصفة البخل.

[1]

(b) بحسب الفقرة الأولى، لماذا لا يستطيع البخيل التخلّي عن بخله؟

[1]

(c) هات من الفقرة الثانية عاملين يساعدان على نموّ صفة البخل في الفرد.

[2]

(d) بمَ شَبَهَ الكاتب تبعيّة الطفل لوالديه؟

[1]

(e) كيف يعصم الإيمان الإنسان من صفة البخل؟

[3]

(f) لماذا يرى الكاتب أنّ الفقر سبب في ترسّيخ صفة البخل لدى بعض الناس؟

[1]

اقرأ النصّ 2 ثم أجب عن السؤال 2 في ورقة الأسئلة.

البخلاء

كان فيمن أعرف من الناس رجلٌ لا يعرف الناسُ أبخل منه. كان هذا الرجل إذا اشتهرت نفسه الشيء مما تشتهيه الأنفس من طيبات المأكولات والملابس أخرى القرش من كيسه، فنظر إليه نظرة العاشق إلى معشوقه، ثم ردَّ إلى الكيس وقال: هذا القرش لو أضيف إليه تسعه وتسعون مثله لصار جنِيًّا، والجنِيَّ بعد الجنِيَّ يجلب الثروة العريضة ويجمع المال الكثير. ورغبات النفس حاضرة في كل وقت، فإن أنا قتلتها الآن ماتت واسترحت منها، وأغلقت على نفسي بباب الحاجة والعوز المستمر مطَاوِعَةً لها.

والبخيل يرى الفقر من بعيد فيظنه أدنى إليه من حبل الوريد، فالفقر عنده محيط بكل مكان، ولقد أَلْفَنا أن نسمِّي البخلاء عبيد الذهب، وكان الأصوب أن نسمِّيه عبيد الفقر؛ لأنَّهم يحبُّون الفقر ويخشونه، يحبُّونه فيعيشون عيشة المعدمين والبُؤسَاء، ويخشونه فيتقونه، ويحسبون لكل جنِيَّ حسابه.

ولو أتيح لك أن تشهد ذلك البخيل ماثلاً عند خزانته، وقد أَجَأْته الضرورة إلى الأخذ منها — وناهيك بها من ضرورة — إذن لحسِّيتَ أنك تشهد في جنح الليل الأسود سارقاً ينبش القبور، وقد تملَّكه الهلع من حُرَّاسها وسُكَّانها، فإنَّ الحَتَّ عليه الحاجة أقسم ألا ينام أو يهدأ إلَّا إذا ردَّ إلى خزانته ما استعاره منها. وقلما لا يفي بخيِّل بهذا الفَسَمِ.

وإذا مرض هذا البخيل مرض الموت، جزع جزعًا شديداً، وكان جزعه لأنَّه سيموت ولم تبلغ ثروته بعد عشرة آلاف جنِيَّ كاملة، وكان ذلك كلَّ غايته من الحياة. واستحضر الطبيب بعد أن أنهكته العلة، فأمره الطبيب أن يتغاطى دواء، وأن يقصُّ طعامه على لحم الطيور. وكان صاحبنا على مذهب النباتيين اقتصاداً لا فلسفة. حاول التملُّص والطبيب مُصرٌّ على رأيه. ولمَّا كانت رغبته في العيش لم تنتهِ، والعشرة الآلاف لم تكتمل فقد رضي أهون الشررين وانصاع لقول الطبيب، وصار يأكل كما أمره وهو يتبع كل لقمة يأكلها بعملية حساب. ولكن لم يسعفه الدواء ولم ينفعه الغذاء، وذلك لأنَّ الطبيب داوه بالطب الذي يداوي به الناس، ووصف له ما كان يصفه لكل مريض مُصاب بمثل مرضه، ونسى أنه يداوي داعين لا داءً واحداً، أحدهما مُزمن والآخر طاري، وأنَّ الغذاء الذي ظنَّ أنه يشفيه ويقويه قد أضعفَ بدنَه وأضافَ مرضًا على مرضه. فقد مات المسكين بدائه ذاك، وما أحسبه ندم على شيء وهو يفارق هذه الدنيا ندمه على تلك الجنِيَّات التي ضاعت جُزاًًا. وماذا عليه لو قد عصى الطبيب فلم يفقد سوى حياته؟!

بَدِيْ أَنْتِي فِي صَحْبِي لِرَجُلِ بَخِيلٍ كُنْتُ لَا أَسْتَطِعُ سَاعَةً أَنْ أَفْكُرَ بِأَنْتِي أَصَاحِبُ إِنْسَانًا لَهُ عَلَيَّ مِنَ الْوَاجِبَاتِ وَالْحُقُوقِ مِثْلُ الَّذِي لِي عَلَيْهِ، وَكُنْتُ أَحْمَلُ نَفْسِي عَلَى أَنْ تُصَدِّقَ أَنَّهُ مِنَ الْبَشَرِ كَمَا تَرَاهُ عَيْنِي؛ فَلَا تَخْضُعُ النَّفْسَ. أَلِيْسَ لَوْ جَاءَكَ رَجُلٌ فَأَخْبُرُكَ بِأَنَّ هُنَاكَ دَابَّةٌ تَمُوتُ مِنَ الْجُوعِ وَبَيْنَ يَدِيهَا الطَّعَامُ الْفَاسِدُ؛ وَيُفْرِشُ لَهَا الْمَهَادُ الْوَثِيرُ فَتَرْكِهِ إِلَى الْأَرْضِ الْخَشِنةِ، وَتُطْلُقُ فِي الْفَضَاءِ الْفَسِيحَ فَتَرْمِجُ وَتَنْتَنُ، وَتُسْجِنُ فِي قَصْصِ الْضَّيْقِ فَقَرْحٌ وَتَطْمِئْنَ، وَقَيْلُ لَكَ: إِنَّ هَذِهِ الدَّابَّةَ مُنْفَرِدةٌ بِهَذَا السُّلُوكِ بَيْنَ بَنَاتِ جَنْسِهَا. فَالْبَخِيلُ هُوَ تَلْكَ الدَّابَّةُ الْغَرِيبَةُ فِي تَكْوِينِهَا، الشَّاذَّةُ فِي أَطْوَارِهَا، الَّتِي تُعَدُّ مِنَ النَّاسِ وَلَيْسُ مِنْهُمْ، وَتُشَبِّهُهُمْ فِي الصُّورَةِ وَالْقَوْمِ وَلَا تُشَاكِلُهُمْ.

إِنَّ النَّاسَ يُعْرِفُونَ الْبَخِيلَ بِأَنَّهُ الْحَبَّ الْمُفْرَطُ لِلْمَالِ، وَهَذَا تَعْرِيفٌ نَاقِصٌ مِنْ جَمِيعِ أَطْرَافِهِ، فَلَوْ أَصْبَحَتِ الدُّنْيَا وَقَدْ انْفَرَضَتْ مِنْهَا الْأَمْوَالُ وَفَنَى مِنْ أَيْدِي النَّاسِ الْذَّهَبُ وَالْفَضَّةُ؛ فَلَنْ يَؤْدِي ذَلِكُ إِلَى فَنَاءِ الْبَخِيلِ مِنْ قُلُوبِ الْبَخَلِاءِ، لَأَنَّ الْبَخِيلَ شَيْءٌ بَمَعْزَلٍ عَنِ الْمَالِ. هُوَ عَاهَةٌ تَحْجَبُ الْفَكْرَ وَتَقْسِدُ طَبَعَ صَاحِبِهَا وَتَذَرِّهُ خَلْفًا عَجِيبًا، كُلُّ حَظَّهُ مِنِ الْحَيَاةِ أَنْ يَحْرِمَ نَفْسَهُ حَظْوَظَ تَلْكَ الْحَيَاةِ.

وَلَيْسَ الْبَخِيلُ عَاهَةً وَاحِدَةً، بَلْ هُوَ جَمْلَةٌ عَاهَاتٌ؛ فَهُوَ يَصِيمُ الْبَخِيلَ بِمَزِيجٍ مِنَ الْجُنْبِ الْدُّنْيَاءِ الَّذِي يُصُورُ لَهُ الْفَقْرَ كَخَطَرٍ مُسْتَحِيلٍ وَقَضَاءٍ لَا مَرَدَّ لَهُ، وَمِنَ الْخِسَةِ الَّتِي يَتَسَاوِي عَنْ صَاحِبِهَا الْفَخْرُ وَالْعَيْبُ، وَالْهُوَانُ وَالْمَجْدُ.

وَقَدْ ظَهَرَتْ هَذِهِ الْخِلَالُ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَتَمَدَّنُوا بِآلَافِ السَّنِينِ، وَمَقْتُوهَا وَمَقْتُوْهَا أَصْحَابُهَا. وَأَمَّا فِي مَدْنِيَّتِنَا هَذِهِ الَّتِي وَضَعَتْ سُنَّةُ الْمَالِ مَوْضِعَ سُنَّةِ الْحَيَاةِ، فَقَدْ صَارَ الْبَخِيلُ فِيهَا يَؤْخَرُ وَيَقْدِمُ، وَيُحَلَّ وَيَحْرَمُ، بَيْدِ فِيهَا الْمَالِ وَبَيْدِ فِيهَا جُنْبِهِ وَخَسْتَهُ، فَتُقْبَلُ مِنْهُ هَذِهِ تَلْكَةٍ. وَإِنَّهَا لِعَمْرِي لَمِنَ الْخَصَالِ الَّتِي انْحَطَّتْ بِهَا الْمَدْنِيَّةُ عَنِ الْهَمْجِيَّةِ، وَمَا هِيَ بِالْقَلِيلَةِ.

(g) كيف يؤثّر الفقر في مشاعر البخلاء الذين عانوا منه في فترة من حياتهم؟

[3]

(h) متى يسهل على بعض الناس دون غيرهم الجُود والبذل؟

[2]

(i) لماذا لا يستطيع الإنسان خائز العزم التخلص من صفة البخل؟

[3]

(j) ما السلوك المكره الذي يساهم في رفع مكانة الأثرياء في المجتمع؟

[1]

(k) كيف يرى الكاتب العلاقة بين البخل والخلل العقلي؟

[1]

(l) لماذا ذكر رجال القانون في الفقرة الأخيرة؟

[1]

[المجموع الكلي للدرجات = 25]

اقرأ النص 2 في الكراسة الداخلية ثم أجب عن السؤال 2 في ورقة الأسئلة هذه.
[15 درجة للمضمون الصحيح + 10 درجات للكتابة السليمة]

السؤال 2

لَخْصٌ في حدود 200–250 كلمة ما ذكره الكاتبان في النصين السابقين حول أثر البخل في الفرد والمجتمع.

(استخدم عباراتك الخاصة قدر الإمكان)

[25]

BLANK PAGE

BLANK PAGE

Permission to reproduce items where third-party owned material protected by copyright is included has been sought and cleared where possible. Every reasonable effort has been made by the publisher (UCLES) to trace copyright holders, but if any items requiring clearance have unwittingly been included, the publisher will be pleased to make amends at the earliest possible opportunity.

To avoid the issue of disclosure of answer-related information to candidates, all copyright acknowledgements are reproduced online in the Cambridge Assessment International Education Copyright Acknowledgements Booklet. This is produced for each series of examinations and is freely available to download at www.cambridgeinternational.org after the live examination series.

Cambridge Assessment International Education is part of Cambridge Assessment. Cambridge Assessment is the brand name of the University of Cambridge Local Examinations Syndicate (UCLES), which is a department of the University of Cambridge.